

تفسير البغوي

وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ

(ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية) نصب على الحال والقطع ، وذلك أن قومه طلبوا منه أن يخرج ناقة عشراء من هذه الصخرة ، وأشاروا إلى صخرة ، فدعا صالح عليه السلام فخرجت منها ناقة وولدت في الحال ولدا مثلها ، فهذا معنى قوله : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله) من العشب والنبات فليست عليكم مؤنتها ، (ولا تمسوها بسوء) ولا تصيبوها بعقر ، (فياخذكم) إن قتلتموها ، (عذاب قريب) .